معناه الحمد لله فى الازل ويقال للتجنيس فمعناه الحمد لله فى الازل والابد
ويقال للتعميم ومعناه الحمد على الاحوال كلها لله وقد روى عن
ابن عباس رضى الله عنهما انه قال معناه الشكر لله والحمد وهو
انما صنع الى خلقه فحمدوه وقال مقاتل الوحدانية لله وقال الاخفش
الثناء لله يقال الحمد لله هو المقلوب من المدح جذب من جذب ثم
قال رب العالمين قال ابن عباس سيد الجن والانس وقال الضحاك
رب العالمين مربى الخلق كلهم قال ابو العالية الجن عالم والانس
عالم وسوى ذلك ثمانية عشر الف عالم ١٨٠٠٠ العالم عالما لانه يعلم
به الصانع وكل عالم يدل على الله بانه واحد قال ابو سعيد الحنفى رحمه
الله عليه الحمد معناه ينبغى ان يكون جميع الشكر والمدح والثناء والتحية والتعظيم
من العبد لله تعالى لانه هو المنعم المعطى بجميع خلقه لا غيره رب العالمين
خالق الخلق اجمعين ومحولهم من حال الى حال يجعلون الى حال يكونون
الى حال يحبون كقوله تعالى يصلح لكم اعمالكم هو مصلح امور
الخلائق دينا ودنيا ويقال الرب المصلح الدايم والعالمين من بنى
من قول ادم مربوب اى مدبوح مصلح فعلى هذا المعنى ثم قال
الرحمن الرحيم يعنى الرحمن اهل السموات حين سكنهم فى سمواته
واكرمهم بخدمته وامنهم على وحيه وغذاهم بذكره والرحيم
والزمهم … اعزاز دوره

واساس الدنيا مكة لانه منها دحيت الارض واساس السموات غريبا
وهى السماء السابعة واساس الارض عجيبا [اى بسطت الارض] وهى الارض السابعة السفلى

واما تفسيرها قوله عز وجل الحمد لله قرأ بثلاث قراات بالرفع والخفض
والنصب فالرفع مشهور فى السبع والنصب والخفض هو الشاذ فاذا
قرأت بالرفع فيكون امرا عظيما امرها كانه يقول الله قولوا الحمد لله
واذا قرأت بالنصب فيكون نصبا على المصدرية كانه يقول احمدوا
الحمد لله واذا قرأت بالخفض فهو على اعزاء المخاطب فكانه يقول
عليكم بالحمد لله وقال بعض العلماء الالف واللام فى التعريف فيكون
معناه … العهد الخارجى

Copyright © King Saud University